

عن الإلحاد والماركسيّة والعلمانيّة | لقاء الأستاذ ممدوح الشّيخ مترجم كتاب: فضاء المقدّس لا يُعرف الفراغ

محمد شاهين التّابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب. والنهارده هنتكلم عن كتاب اصدار جديد من مركز تكوين بعنوان فضاء المقدّس لا يُعرف الفراغ. تاريخ الالحاد السوفيتى. تأليف الدكتورة فيكتوريا سمولكين وترجمة - 00:00:00

وتقديم الأستاذ ممدوح الشّيخ. كتاب مهم جداً بيستعرض بشكل موثق فترة مهمة جداً من تاريخ البشرية. جماعة مجانيّن حاولوا يطبقوا فيها الالحاد بشكل عملي. ويستبدلوا الدين بالالحاد. ويستبدلوا الطقوس الدينية - 00:00:25 بطقوس الحادىة. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايک للفيديو لأن ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل علشان تقدر تتبع كل جديد. حابب اقول في البداية ان بفضل الله عز وجل تعرفت على الأستاذ ممدوح الشّيخ ربنا يحفظه ويبارك فيه. اللي عمل مقدمة رائعة - 00:00:45

جداً لهذا الكتاب وقام ايضاً بعملية الترجمة. سجلت معه حلقة بودكاست ممتازة جداً والابتسامة لم تفارق وجهي طوال مدة لكن للأسف الشديد حصل عطل فني والقابل الخاص بالمايك بتاعي انا كان فيه عطل معين فشوية كان بيشتغل وشوية ما كانش - 00:01:05

لكن بفضل الله عز وجل ومنه وجوده وكرمه المايك بتاع الأستاذ ممدوح الشّيخ ربنا يحفظه ويبارك فيه كان شغال ممتاز جداً وصوته كان واضح جداً جداً. والحمد لله رب العالمين مداخلاتي انا في الحوار كانت ضيقه جداً وقليلة جداً. لاني كنت حابب استفيد من - 00:01:25

خبرات الأستاذ ممدوح الشّيخ ربنا يحفظه ويبارك فيه باقصى قدر ممكن. لذلك المشكلة الوحيدة في تسجيل البوڈکاست ده ان انت ممكن ما تعرفش اسمع اسئلتي انا بشكل كوييس فباذن الله عز وجل هعوضكم بكتابه السؤال على الشاشة علشان تبقو فاهمين سياق اجابة الأستاذ ممدوح الشّيخ - 00:01:45

و قبل ما اسيبكم مع حلقة البوڈکاست حابب اعرفكم بس على النسخة المطبوعة للكتاب. اولاً النسخة المطبوعة من القطع العادي. الكتاب هارد كفر والتجليد ممتاز جداً وفتح الكتاب وقراءته بمنتهى السهولة. والورق من النوع الكريمي الجميل. وبشكل عام الطباعة فاخرة - 00:02:05

جداً وممتازة والكتاب كله بحجم حوالي خمسيني وستين صفحة العنوان الأصلي كتابي او فسوفيت ايفيزن. تأليف فيكتوريا سمولكين ومن الفين وتمتاشر. لو بصينا على الفهرس هنلاقي ان في مقدمة المترجم وهي مقدمة هامة جداً. سـمـ شـكـرـ وـتقـدـيرـ - 00:02:25 والاختصارات والمقدمة الخاصة بالمؤلفة. بعد كده بنلاقي ان الكتاب متقسم سبع فصول. الفصل الاول الجبهة الدينية الالحاد ضال تحت حكم لينين واستالين. الفصل الثاني الشّيخ الذي يطارد الشيوعية السوفيتية الحملات المعادية للدين في عهد - 00:02:51 تشوّف. الفصل الثالث التنوير الكوني الالحاد السوفيتى كعلم. الفصل الرابع الطريق الى الروح السوفيتية. الالحاد السوفيتى كوجهة نظر عالمية. الفصل الخامس علينا ان نكتشف اين فقدنا الناس. الالحاد السوفيتى كعلم اجتماعي. الفصل - 00:03:11 السادس الحزب الشيوعي بين الدولة والكنيسة. الالحاد السوفيتى والطقوس الاشتراكي. الفصل السابع نمط الحياة الالحاد

السوفيتي والثقافة الروحية. خاتمة اليوتوبية اليتيمة اللحاد السوفيتي وموت المشروع الشيوع وفي الآخر قايمة المراجع. والآن

هسيبكم مع اللقاء اللي عملته مع الاستاذ ممدوح الشیخ ربنا يحفظه ويبارك فيه. المترجم ومقدم - 00:03:31

هذا الكتاب الرائع فضائل مقدس لا يعرف الفراغ. تاريخ اللحاد السوفيتي. هتكلم مع الاستاذ ممدوح الشیخ نبدأ الاول بالعنوان ايه المقصود بالفضاء المقدس؟ يعني انا لما اطلعت على الكتاب من الداخل لان انا دايما بحب اعرف العنوان الاصلي الكتاب فهو العنوان

الاصلي - 00:04:01

لفيكتوري ايه اللي يقصدوه في باسم الله الرحمن الرحيم. اولا جزاكم الله خيرا. نفع الله بكم انا سعيد طبعا بهذه التجربة. واتمنى ان شاء الله ان ربنا سبحانه وتعالى ينفع بها المشاهدين - 00:04:21

يعني آآ المقصود فضائل مقدس المساحة التي يفترض ان تحتلها العقيدة اي تعقيدة. سواء كانت عقيدة بالايمان بدين سماوي او دين غير سماوي او عدم الايمان على الاطلاق بعقيدة دينية من المؤلفة التي فيها غيبيات وفيها اوامر ونواه. وبالتالي الاستنتاج الذي وصلت اليه المؤلفة بعد ان انتهت من الكتاب - 00:04:41

او من رسالتها الالكترونية واخترت ان يكون عنوانا لكتاب هو بحد ذاته يحمل دلالة شديدة الالهمة. ايوه. لان بعض التلفيقيين من العلمانيين العرب يحاولون ايها اجيال اصغر سنا او اقل ثقافة ان بامكانك ان تعيش دون عقيدة. صحيح. ان بامكانك ان تحيي دون ان تسؤال هذا السؤال اصلا وان تجيب عنه. صحيح - 00:05:03

في الحقيقة كتاب هذه المؤلفة ببعده الوثائقى الكبير بحجم الشعب الذي اجرت عليه الدراسة شعوب الاتحاد السوفيتي بلغت عددا كبيرا جدا من السكان بحجم الدقة التي تتسم بها الدراسة يمكن بناء عليها الخروج باستنتاج بقدر كبير من الاطمئنان ان هذه المساحة لا تقبل الفراغ. انت تحمل قناعة ما - 00:05:24

سمها ما شئت لكنك تحمل قناعة. وده ردا على الملحدين اللي بيدعوا ان اللحاد مش دين وان ما لهاش مقدسات او ما لهاش معتقدات. نعم الملحد له عقيدة معينة او ايمان معين او افكار معينة وقناعات معينة بيعيش على اساسها حياته وآآ يعني - 00:05:44

السؤال الفلسفى اللي هو كيف ينبغي ان نعيش؟ هو بيعيش حياته وفق هذه القناعات. انا ظنني ان مقصود العنوان ان حتى لو انت ملحد فان يقينا مقدس يقينا ما ينفعش ده بيقى فراغ. هناك دائما ايمانات بعض منتجي الخطاب الفلسفى يسمون - 00:06:04
قناعات غير المقطورة في اديان ايمانات موازية للايمان الدينى تماما وتحاول ان تحل محله وان تقوم بالدور نفسه. اي حد لازم يكون بيؤمن وعايش حياته على اساسها. يقين بصرامة العنوان جذاب جدا. تاريخ اللحاد السوفيتي اللي انا فهمته من الكتاب ان هي بتتوسق فترة تاريخية - 00:06:24

كأنهم حاولوا يطبقوا اللحاد على ارض الواقع. وهنفرض اللحاد على الشعوب. وهنحاول بقى زي ما حتى في بعض بعض المؤلفين الملحدين المعصرین كتب بقى كيف تعيش ملحدا وانت يا شاب آآست الدين هنعيشك احنا بقى باللي انت المفروض تعيش - 00:06:47

على اساسه كملحد حابب اسمع تعليق حضرتك بخصوص النقطة دي. شف هذا الموضوع فيه جزء ملتبس وهي اجتهدت ان تزيل اللالتباس فيه. اه. هل الماركسية بالضرورة ملحدة او لا؟ اه. لان هذا الامر وبخاصة في - 00:07:07

النقاشات التي دارت في العالم العربي فيه قدر غير قليل من الخداع والتضليل. زي ما ذكرت انا اسف في المقدمة حضرتك ذكرت كاتب مسلم كان عايش ايام جمال عبد الناصر والفكرة دي كانت فهم بيدافعوا يعني اقصد ان كان في ناس بتدافع وتقول دي ما لهاش - 00:07:22

ما لهاش علاقة باللحاد. المركزين ما لهاش علاقة يعني اقول لك انتي عرفت في مشوار عملی في الكتابة غير قليل من العلمانيين المصريين وبعدهم اسماء كبيرة جدا. هم ودارت نقاشات وبعدهم كانت لي بهم صالات صداقه. وبالتالي دخلت في نقاشات وجها لوجه. ليس فقط ما الحوارات التي يمكن ان تقوم بها مع - 00:07:42

كتاب مطبوع مع اشخاص. ايوه. شخصيات عامة ومعروفة جدا. كثيرون منهم كانوا يتعاملون بعدوانية شديدة مع فكرة ان الماركسية

لها صلة بالالحاد. وكانوا يؤكدون ان كل ما يربطهم بالماركسيّة قضية العدالة الاجتماعيّة. وانها محاولة لانقاذ الفقراء وليس محاولة لتغيير موقف العالم من الدين. جميعهم او معزّمهم على - 00:08:03

على الاقل كانوا يكيفون لنفسهم تصوّرا تلفيقياً ويعتقدون صحته في غياب الادبيات التي تؤكّد او تنفي. التعبير ده جميل جداً والله. ربنا يكرّمك ده انا لما بتعامل مع بعض المسيحيين اللي ما بيبقاش مطلع على على العقيدة المسيحيّة زي ما هي فعلاً عند الاباء الاولى وكم هو في دماغه قناعة مسلا عن السالوس - 00:08:23

او عن التجسد او كذا اقول له يا حبيبي ده دي مش العقيدة المسيحيّة فعلاً. نعم. انت بتقنّع نفسك بحاجة نفسك الكلام عند الملحدين نفس الكلام عند الماركسيّين. نعم. هو فاكر ان هو - 00:08:43

كم ماركسي فعلاً. نعم. وبعضاً منهم كان يتصوّر انه هناك فارق. المؤلّفة في الحقيقة وضعت بدقة الفوارق النسبيّة وهي ليست فوارق نوعية بين ماركسي كلينن او الماركسيّة بحسب تفسير لينين ومحاولته التطبيقيّة وقت ان كان في السلطة والماركسيّة بحسب ستالين وطريقته في - 00:08:53

تطبيقيّة وقت ان كان في السلطة. ايّوه. الراجم والقريب من القطع ان الماركسيّة الليّينيّة ملحدة وجوباً. لا احد نعم لا احد يعتنق الفلسفة فبحسب التفسير الا ويكون ملحداً. ايّوه المسألة الأخرى ان ستالين كان أكثر بترجمتين. عندما وصل الى السلطة كانت رسالته او تصوّره الذي حاول ان يفرضه على قيادة الحزب الشيوعي السوفيتى ان - 00:09:13

ان موقفنا من الدين ومن الزواهر الدينية هو بحسب تهديدها للسلطة فازاً استطعنا ان نتعايشه معها فاهلاً وسهلاً لا مشكلة. الاهم في الحقيقة والذي قد يكون كشفاً مهماً جداً تاريخياً - 00:09:37

انها تؤرخ لفترة الهدنة بين الحزب الشيوعي السوفيتى في عهد ستالين وبين الاديان بالضغوط الخارجية هذا امر مهم جداً. انا طبعاً اعمل بالتحليل السياسي بشكل احترافي. واعرف عندما اضع يدي على معطيات معينة انها تمثل اهمية نوعية او لا. هذا الكلام - 00:09:50

اشر على الطريقة التي ادار بها الامريكان والبريطانيين علاقتهم بالاتحاد السوفيتى في فترة التحالف ضد النادي. مم كان لدى كل منهما قناعة بان الحريات الدينية مهمة. وكان لديهما قناعة بانها يمكن ان تضعف الاتحاد السوفيتى. فكانت عملة ذات وجهين. فبدأوا في الضغط على ستالين انه - 00:10:08

في مقابل اسلحة معينة وتقنيّات معينة كانت الدولة في حاجة اليها في مواجهة الجيش النازي ينبغي ارخاء القبضة قليلاً عن الكنيسة الارسوزوكسيّة وبقية الظواهر الدينية. هايل. وبعد الغاء الكنيسة اعادها الى الحياة واستقبل البطرق وبدأت الحياة تدب في الزواهر الدينية في الاتحاد السوفيتى. الى ان جاء خروت شوف - 00:10:25

بغشم شديد وعدوانية شديدة وغباء شديد فكان اقسى من ستالين. اعمل لنا. ايّوه لان عاد الى الحملات الالحادية بعنف شديد. فده يعني كان ده رصد لتطور منهجي معين في ازاي هنقدر نتعامل يعني مع المجتمع وعلشان نقدر نحقق اهدافنا. نعم - 00:10:45 اكدت على نقطة مهمة فيما يخص اهمية الكتاب التوثيق. ان هي قدرت توثّق حاجات كثيرة جداً يمكن الناس كانت معتقدة ان هي غير صحيحة بتقىرو علينا احد وجوه الالهيّة عند اختيار كتاب للترجمة وهذا امر - 00:11:05

اتمنى انه زملائنا اللي بيتهنّوا مهنة الترجمة والشريط. نعم عربية. نعم. قد يكون الاول في المكتبة العربيّة الذي يؤرخ الالحاد السوفيتى بهذا الشكل. ان يكون لدى الناس معيار موضوعي اكثراً في الاختيار لاجل فائدة القارئ اولاً. الرسالة - 00:11:25 الاكاديمية من جامعة في حجم الجامعات الامريكيّة الكبّرى التي درست فيها ودرست فيها فيكتوريا سمولكين. لديها ضوابط صارمة جداً لاجازة الرسائل. ايّوه. وبالتالي انت امام كتاب تعرض لقدر كبير جداً من الترشيد منهجي. آآ في بداية الكتاب هي تشكر عدد غير عادي من المؤسسات البحثية - 00:11:41

والافراد الذين ساعدوا في اخراج هذا الكتاب الى النور. وهذا يعطيك فكرة ايضاً عن درجة التدقّيق. وآآ ربما حتى توجيهه او جهه الانتقاد. سهام النقد المختلف فمن اكاديميين زملاء في داخل الجامعة وخارجها. الاعتماد على ارشيفات هي اعتمدت على ارشيفات تلت

دول. روسيا ولتوانيا و اوكرانيا. اه. وليس هذا فحسب - 00:12:01

اعتمدت على ارشيفات الدولة وارشيفات الحزب. وبالتالي هي اخرجت للقارئ الكم الاكبر من الادبيات المهمة التي يمكن ان تكون مدخلات حتى نخرج ثمرة ناضجة. يضاف الى هذا انها لم تترك جانب من جوانب التجربة الا ودرسته. حتى انها عالجت النقاشات داخل اللجان - 00:12:21

المنوط بها اما نشر الالحاد او بعد الايديولوجي العقائدي داخل الحزب الشيوعي السوفيتى تجاه فشل نشر الالحاد. اه وهذا مهم جدا -
كيف يتعاملوا مع صدمة بناء او اجراء استطلاعات رأي في داخل المجتمع السوفيتى تكشف لهم عن ان ما حصدوه لا شيء - 00:12:41

الملحدة زي ما احنا ان ما حصدوه لا شيء. وبالتالي الكتاب مسلا كشف للمرة الاولى بيقين عن ان مشروع الفضاء السوفيتى كان في جانب منه محاولة لتقديم ادبيات ل النقد اساس الاديان السماوية. رسوم كاريكاتورية ومحاضرات وكتب وحتى الرئيسوف نفسه - 00:13:00

شو؟ تحدث عن ان هذه الرحلات تؤكد انه بعض غيبيات الاديان السماوية وهم. واننا لم نجد في السماء لا الله. حاشا لله ان يكون على الله عن ذلك علوا كبيرا ولا الجنة ولا النار ولا الملائكة. ابني له صرحا. اه تصور نعم يعني تشبهه اه بارك الله فيك على استدعاءه - 00:13:20

انه كان لديهم تصور انه الى جانب السبق العلمي سوف يحققون انتصارا ما ايدولوجي على الاديان السماوية وللمرة الاولى اعرف انه القبة السماوية في موسكو التي استنسخت في عدة دول اخرى في العالم العربي كان هدفها مساعدة الناس على رؤية العالم بلا الله؟
الواحد - 00:13:40

يعني بيتعجب ان في ناس عندها العقلية السطحية البسيطة دي لكن يمكن تلو آآ تأثير بسبب انهم كانوا متعايشين مع الديانة المسيحية ويمكن رؤيتها للكون فالكلام ده اثر شوية. على تقديرى انه السقاقة المادية العلمانية المتطرفة اكثرا - 00:14:00
طيطا مما يظن كثيرون. والعقلية العلمية التي لا تعرف الا الارقام عاجزة عن فهم التصورات الكونية. وبالتالي العقل العلمي العلموى اذ يقدس العلم اكثرا عجزا من العقل البدائى. رغم كل الزهو الذي يبدو فيه. مؤخرا في هذا العام. لانه بيحصل الدنيا في حلة ضيقة او يلا في كمان معطيات - 00:14:20

طبعا في معطيات كمان جديدة المعطيات بتفاجئنا. اه معهد في المانيا. وهذا خارج سياق الكتاب. ده منشور عشرين ثلاثة وعشرين احد اهم المعاهد العلمية في العالم اجرى دراسة كان هدفها الكشف هل اللغة وسيط فقط محايد ام انها تساعد في بناء البنية الذهنية للعقل - 00:14:40

وكشفت الدراسة عن ان العربية تساعد في بناء العقل الاكثرا تركيبا على وجه الارض ده بقى الموضوع دعوة دينية ولا ناس آآ متدينين متطرفين؟ هو يمكن بيفترضوا انهم هيوصلوا اللي يأيد آآ مصلحتهم او عقائدهم - 00:14:57

جم لكن بيتفاجئوا بpresso مرة اخرى. نعم. اسببت التجربة انه الرؤية الاكثرا تركيبا ترتبط غالبا بحسب العينات من اللغات التي اختاروها. بالعقل الذي يستخدم العربية لغة للتفكير. لانه درجة تعقيدها ودرجة تركيبها حتى الان هي الاكثرا على مستوى اللغات المستخدمة في العالم كله. ممتاز هو - 00:15:13

حضرتك كنت اشرت انه فكرة احنا طلعننا للسماء وما شفناش حاجة ان ده تم استخدامه بشكل رسمي من قبل الحكومة السوفيتية من اجل نشر الالحاد بpresso في سياق ان الماركسيين العرب كانوا عمالين يقولوا يا جماعة بلاش افترا بقى - 00:15:33

صحيح. ما كانش قصدها تنشر الحاد ولا حاجة حضرتك بس تأكيد على النقطة دي وتوضحها. شف. محاولة بناء صورة وردية للفكر الشيوعية قديمة جدا في العالم العربي. وانا اهتميت بهذا الامر حتى قبل ان اصل الى كتاب بكثيريا سمولتن واشرح في تجربته لانه - 00:15:53

في احد المحققين اللي بيعتبر علامه. الشيخ الدكتور صالح الدين الموجد رحمه الله. ايوه. نعم. وهذا الكتاب هو كتيب صغير افكر

جديا في اعادة نشره. يعني ان نجد صيغة لاعادة طرحة للقارئ العربي مرة اخرى مع مقدمة ودراسة مهم جدا. مهم جدا لانه في الحقيقة الرجل قام بعمل بسيط وسهل - 00:16:11

كاسح. هم. هو انه اخذ نماذج من الاعلام في عهد جمال عبدالناصر. والطريقة التي تعامل بها مع الدين والظواهر الدينية والغيبات وكيف انه كان اعلاما مركسيا بامتياز. وبالتالي ذاكرتنا ضعيفة. ومن طالع هذه الادبيات في هذه الصحف. صحيح. جيل - 00:16:31
مرسلنا لا يعرف ويسمع معطيات تبني على التنفيذية والكذب مفادها انه لم نتأسر ابدا بالتعامل مع التجربة السوفيتية. الشيوعيون العرب لم يكونوا ملحدين كل هذه المقولات التي تمهد في الحقيقة لبعض الاجيال الاصغر سنا والاشخاص الاقل علما ان يفكروا في المركسية بايجابية. واود - 00:16:51

هنا ان ننبه انه بعض الافكار يعاد انتاجها مرات حتى بعض زوال الزواهر السياسية التي تدعمها. يعني تحسوا في تزال لكن الازمة المالية العالمية الفين دفعت كتب ماركس الى ان تكون الاكتير توزيعا مرة اخرى لفترة. ما بنتعلمش. لفترة! وبالتالي واجبنا ان نقوم بامانة - 00:17:11

تبليغ لمن هم خارج دائرة المعرفة. واحد من الناس ان التجربة دي حصلت الشواهد امامكم وخذوا قراركم كما تشاءون. نعيدها ثانية ونفصل ثانية. بالضبط فيما هو قائم. ان تكون التجربة مبنية على تصور الحادي. ثم يقال لا ليس فيها الحاد - 00:17:31
اكثر الاراء ربما هوادة او يعني بعدا عن التطرف في مواجهة الاديان. انت به المؤلفة من حوار اجري مع ماركس مع احدى ده الجرائد الامريكية في حياته. مم. وتحدس فيه عن زوال الدين كيقيين. لم يتحدس عن سلطة تزيل الدين. لكن تحدس عن انه المركسية سوف تزيل الاديان - 00:17:48

بشكل تلقائي. ايوة. فلما جاء الحزب الشيوعي السوفيتي واصبح لديه دولة فكر في تسريع تنفيذ الهدف. ايوة يعني مش هنستنى بقى هي كده كده دول يعني ايه نساعد في وصول الهدف الى الى نقطة اه تنفيذ. نعم. انا بس برضو حابب ان حضرتك تعلق مرة تانية على فكرة ان الدولة بشكل رسمي - 00:18:08

بتروج للالحاد وبعدين صدمة الناس بأن ده ممكن يحصل من من ده. فخلينا هنا نتكلم بقى على تجربة الدولة دي لأنها فيها جوانب كثير. يعني مناط السؤال اللي حضرتك قلته ومعك حق طبعا انه دولة تقرر ان تفرض عقيدة دينية كان ثمة تصور ان العصر الحديث طوى هذه الفكرة. المفروض احنا علمانيين بقى. مفروض - 00:18:28

وها تجد عدة مفارقات. اه الاولى انه في داخل الحزب الشيوعي السوفيتي كان هناك مدرستين. مدرسة ترى انه الدولة لا يجوز لها ان تفرض الالحاد. ويجب ان يترك اختيار شخصي للناس مع الزمن ربما يتحقق بعد زمن طويل. ومجموعة كانت داخل الحزب الشيوعي السوفيتي ولجان العقيدة والايديولوجيا كانت ترى ان الدولة يجب - 00:18:48
وان تفرض الالحاد بالقوة ووصلوا في مرحلة تالية الى شيء يجب ان يروي. في في مرحلة حكم لينين كان هناك دفعة قوية بسبب كثير جدا من المسببات التي كانت في حياة الناس من روابط الحكم القيصري. وكانت له عيوبه لا احد يستطيع ان ينفي هذه العيوب - 00:19:11

كان حكما فاشلا ومتخلفا. فرد الفعل عليه في السنوات الاولى من عمر الثورة كان غير عقلانيه بالمرة وغير موضوعي بالمرة ولم يخضع للتقييم. الثورة الفرنسية نعم. مدمن وتولي ستالين اعطى فرصة للتقاط الانفاس واعادة التفكير في الموضوع. فبدأ مترافقا مع ضغوط خارجية امريكية بريطانية على ستالين - 00:19:29

وهدست مرحلة هدوء. ماذا كانت النتيجة؟ نعم. حدست اشياء لم يتوقعها احد اولا ظهر تيار في الرواية الروسية يستعيد الماضي بنوع من الحنين احتاجا على السورة الشيوعية. دون حديث في السياسة على الاطلاق - 00:19:50
وكانت هزه مشكلة. انه هزه روايات ادبية تتحدث عن الحرير الى الماضي. ليس فيها كلام لا عن مركز ولا انجز ولا شيوعية حلوة ولا وحشة. ايوة. لكنها في النهاية ادت الى - 00:20:05

احياء حالة من الاحترام الشديد عند جماهير الاتحاد السوفيتي للعهد القيصري. فانزعج الحزب الشيوعي السوفيتي واحد النتائج التي

لم تكن مقصودة وكانت كاسحة تصوير الكنائس التي خربها الاتحاد السوفيتي حتى يعزز سلطته على وجדן الناس. فنشر صور هزه -

00:20:15

الكنائس بكل معمارها الذي كان رائعاً وكان في استعاناً بقدرة الدولة على تشييد معمار شديد الجمال والزخرفة أحياناً في نفوس الناس البسطاء احساس بان هزا النزام غاشم وغبي في مرحلة ثالثة بدأوا يستعينوا بعلماء اجتماع لكي يقيموا شكل من اشكال المسح الاجتماعي للتدين وفي جيوبه بان نسبة كبيرة من - 00:20:32

المسيحيين ما زالوا يصفون انفسهم في هذه الاستطلاعات بأنهم مسيحيون. فادرکوا ان شيئاً ما خطيراً يحدث في حملات دعم الالحاد نعم. اكتشفوا امریکا ان ثمة فئة واسعة من من الشعوب السوفيتية قررت ان تعالج الامر باللامبالاة. لن نقی على -

00:20:55

في نفوسنا ولن نذهب الى الالحاد فظهر كائن جديد مخيف بالنسبة للدولة السوفيتية. الالكتراصية. نعم وهمّاء كانوا دائماً مادة خام غير صالحة لخدمة المشروع السويدي. لأن المشروع السوفيتي يحتاج الى الحماس الماركسي. ما هو لا ي يقدم ولا -

00:21:14

كده ما لوش لازمة نعم. فبدأوا يفكرون في منحنى او منعطف في تاريخ نشر الالحاد سنصل اليه. رد الفعل الثاني وكان خطيراً ايضاً ان قسم من اه شعوب الاتحاد السوفيتي بدأت تتحدث عن انه نحن نستطيع ان نوائمه بين المسيحية والماركسيّة. كلام تلفيقي وغير منطقي لكنه - 00:21:32

افسد على الحزب الشيوعي السوفيتي فكرة. ان شيئاً سيحل محل شيء نفس فكرة التوفيق ما بين الاسلام او الداروينية او الاسلام واي فكرة وازن بربو حضرتك في المقدمة اشرت الى هذا المؤلف اللي كان عايش ايام جمال عبد الناصر ان هنبتدي بقى نعيد استخدام الدين آآ علشان يخدم - 00:21:53

افكار الماركسيّة. صحيح. فيبقى الاسلام بيدو للماركسيّة. صحيح. والسكة دي. صحيح. توقفوا عند اه الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه وحاولوا ان يختصروا الاسلام كله في ابي ذر الغفاري وان يختصروا ابو ذر الغفاري نفسه على عظم مكانته ومكانه في وقائع محددة وموافق محددة وجمل محددة هذا هو الاسلام - 00:22:18

خد اللي بيخدمنا ونروجه. نعم. النتيجة الاخيرة كانت انه لا يوجد شخص يعتقد ديناً سماوياً يتركه بسبب محاضرة. دي كانت نتيجة مهمة جداً انه يا جماعة المسقفين المتألقين او اي دول اللي بتجيبيوهم بيقولوا دارو بسيطة ترك الاديان لا يتم بها هذا الشكل. الا لو كان - 00:22:38

فن وما عندوش اصلاً اي قناعات او آآ لهذا السبب معظم من ينتقل الحاد في هذه المرحلة اعداد قليلة جداً جداً. ايه الحل يا جماعة قالوا الدين يزوج يوفر طقوس وفاة. اه فبدأوا ينشئوا طقوس ماركسيّة وهزه صفة في تاريخ الانسانية لا تنسى. الحزب الشيوعي -

00:22:58

توبتي انشأ قسماً. لانشاء طقوس الحادية. في مقابل الطقوس الدينية. وبالتالي حرفياً تحول الى فاضية كده. نعم. وبالتالي تحول حرفياً الى دين نعم لانه في وقت من الاوقات كان يبعد عن نفسه فكرة انه ثيوقراطي. اصبح ثيوقراطياً بادبيات ماركسيّة. وكان هناك وهذا امر في - 00:23:18

يحمد لهذا الكتاب جداً حديث واضح على يد بعض قيادات الحزب الشيوعي السوفيتي عن تحويل الارض الى جنة حتى يترك الناس فكرة جنة الاخرة ده الاستهداف الغبيات الدينية للاديان السماوية امر في صلب رسالة الالحاد السوفيتي. الى حد ما طبعاً الى جانب انهم اشاعوا فكرة بقدر ما هي مغلوطة بقدر ما الحوا - 00:23:40

ان الاديان تحول الانسان الى شخص سلبي يصبر في انتظار جنة الاخرة. وده يمكن بناء برضه على الديانة المسيحية يعني. وهناك من يرى ان صورة الدين في الماركسيّة مستقلة للمسيحية بالاساس - 00:24:00

لأنه لم يكن هناك نعم لم يكن هناك وجود كبير للإسلام وكانت اليهودية ينظر اليها دائماً بوصفها الابن الضال. لم اعتمد عليها لیکن لكن

يعني لانه طبعا انا اشتغلت مع الدكتور المسيري الله يرحمه في مشروع الموسوعة لسنوات فتشبعت بهذه المسألة على مدى اكتر من سبع سنوات او سنتين - 00:24:13

آآ الفكر الغربي كان يرى انه اليهود هم الشعب الشاهد الشهيد. الشاهد لانه سوف يشهد نزول المسيح وعودة ملوك المسيح والملك الالهي والشهيد لانه يدفع ثمن قتله للمسيح بان يضطهد ويقتل ويطرد تركيبة معقدة جدا - 00:24:33

في بحبوهم ويكروههم في نفس الوقت. بالضبط بالضبط بالضبط. نعم. من ضمن النقاط الهامة اللي حضرتك آآ اكدت فيها على اهمية الكتاب ان احنا نقدر نأخذ الكثير من الدروس المستفادة. من - 00:24:52

التاريخ بل علشان نستفيد من خالله في العالم العربي. انا لفت نظري جدا آآ واحد من دهذا خارج الكتاب يعني من من قراءاتي خارج تقل الكتاب. آآ مسئول سوفيتي كبير سابق اسمه اليكسي فاسيليف. كان احد المسؤولين عن تربية الكوادر في الدول الشيوعية. كان - 00:25:05

سلفي عدد من دول العالم لتدريس الكوادر الشيوعية وجاء اليمن الجنوبي وقت ان كان يحكمها حزب شيوعي. وذهب الى لاوس والى دول في شرق اوروبا وما الى ذلك. فكتب كتاب عن روسيا والشرق الاوسط ترجم الى العربية ونشره مدبولي من سنوات طويلة. في المقدمة في عبارة رائعة تحفة يعني. انه - 00:25:25

قال انا كنت اروح لاوس واليمن الشمالي ودول فقيرة وبسيطة فنستقبل استقبال الفاتحين. لكن اضطررنا ان نفرض الشيوعية في شرق اوروبا بالدبابات وهذا معناه ان الدول المتختلفة فقط والشعوب المتختلفة فقط هي التي يمكن ان تحتفي بالشيوعية - 00:25:45

سبحان الله وكان استنتاج صادم وجريء انه انه يورده. المعنى هنا انه احيانا يجب ان تتعامل مع المعطيات بحساب بناء على كيفية التلقي وليس فقط بناء على موضوع بدقة العالم العربي للاسف الشديد نقل الكثير من الوسائل وطرق التفكير من فترة صعود الانزمه التي كانت تتبنى خطابا ثوريا في خمسينات - 00:26:00

نهاية القرن الماضي. وحاول ان يبني خطابا مخادعا تجاه الاديان السماوية. واستعن بخبرات من الحزب الشيوعي السوفيتي. آآ انا اوردت مقدمة بعض المقررات الرسمية التي اعتمدها اه الحزب الشيوعي في اليمن الجنوبي اه في التعامل مع الدين وكيف يمكن ان يستخدم الدين نفسه - 00:26:26

في نشر الشيوعية بصياغات معينة وبالاعتماد على افكار معينة. وبالتالي للاسف الشديد ما يزال التأثير او الوزن النسبي الكبير لليسار في النخب السقافية العربية حتى الان مش بس كده ويعطيك مؤسر طبعا ويعطيك خلفية عن بصمات هؤلاء الاشخاص التي بعض مصادرها تكوينهم الشيوعي الاول - 00:26:46

يعني احد الاشياء اللي صدمتني انه انا بعد الانتهاء من الكتاب كنت بخطط اقابله حتى كنت بخطط لترجمة كتاب صادر في الولايات المتحدة الامريكية عن الكيفية التي تلقى بها العرب سببون ديفرويد. قدر احد الزملاء يعني يشتغل عليه وترجمه ونزل الطبع. الباحثة باحسة قديرة جدا من مصر اصلا وواحدة جنسية امريكية اسمها امنية - 00:27:10

شاكري تتحدث عن الجسر بين فرويد وبين العالم العربي. هذا الجسر احد الفاعلين فيه كان استاذ علم نفس مشهور جدا اسمه يوسف مراد يوسف مراد ادخل فرويد المجتمع الاكاديمي المصري بقوة. وكانت له صلات مع السلطة في الخمسينات. وهذا الجزء تتحدث عنه بغموض - 00:27:30

باعتباره انه فصل غريب من حياة الرجل ومن حياة السلطة في مصر. اية الاهم من هذا انه لم يكتفي بهذا البعد الاكاديمي وانما ربي مجموعة من كبار المسقفين المصريين على منهج فرويد في النزد الى الدين انه وهم وان البشرية سوف - 00:27:49

تتخلص منه وانه مصدر العذوان احد اهم تلاميذه محمود امين العالم وهو مركزي كبير. وبالتالي هذه الجسور حتى على المستوى الانساني وعلى مستوى الاشخاص يمكنك باستخدام هذه مسل هزه الاعمال ان تبني خريطة. كيف دخلت مثل هذه المؤثرات؟ وكيف استطاع شخص يتبنى المركسية - 00:28:03

تردد مسل م Hammond امين العالم ان يتبنى فكر فرويد في الوقت نفسه ويساعد في نشره في العالم العربي انا برضو في يعني الرواية

مشهورة عمالة تيجي في بالي بخصوص القصة دي كلها ان الله عز وجل يزع بالسلطان ما لا يزع به - 00:28:23

وفكرة انه لو السلطان يريد انه ينشر فكر معين ايا كان سواء بقى باساليب صحيحة او خاطئة لكن التأسيسات بتكون كبيرة جدا جدا.

حضرتك تقدر تدinya امثلة اخرى عن التجارب اللي احنا ممكن نستفيد منها في العالم العربي فيما يخص - 00:28:40

هذا الكتاب شوف احنا بنحتاج اولا الى قدر من المكاشفة والمصارحة في تقديم كشف حساب عن التجربة الشمولية التي قامت على

فكرة ايديولوجية التي تسمى الاتحاد السوفيتي هو الان اصبح بين يدي الله شيع الى مثواه الاخير. وآآ من قاموا عليه بقى منهم

قليلون لكن لدينا ارشيفات هزا الحزب وارشيفات هزا - 00:29:00

هذه الدولة كلما مر الزمن يعاد نشر المزيد منها. وهنا نقطة في منتهى الالهمة والخطورة وفي الحقيقة انا كنت احب ان اوجل

الحاديis عنها بعد الفيديو لكن يعني آآ تقديرها الالهمة هزا اللقاء خلني اقول لك حاجة. ازا كان لي من اكتشاف بعد ترجمة الكتاب -

00:29:22

فهو ان الدولة السويدية قد تكون دولة باطنية سياسية. وادي مفاجأة في منتهى الخطورة لماذا؟ لأن سورة هقول لحضرتك يعني هي

ظاهرها غير باطنها. ليه بقى؟ لانه اخطر ما تكشف عنه السنوات الاخيرة ان صورة الاتحاد السوفيتي - 00:29:39

من وثائقه شيء مختلف تماما عن صورة الاتحاد السوفيتي كما عاشه الناس. حجم القرارات والاعلانات التي تعرضت لها فيكتوريا

سمولتن واوردتها التي استهدفت بها الدولة الدين وقرر ان تكون سرا حجم مزهل. انت لست مضطرا انت في السلطة. وانت دولة

عظمى. مم. وانت تتحدى الولايات المتحدة - 00:29:56

الامريكية لماذا تصدر قرارا او تعمم تعليميا داخل الحزب الشيوعي السوفيتي وتقرر في اعلاه انه سري او سري للغاية؟ لانك تعرف انك

يثير شيئا لا تستطيع ان تدافع عنه في العلن. والناس لو ظهر للناس هينتقد انتقاد شديد. والمجتمع الدولي. بالنسبة له جدا -

00:30:15

الامريكان سواء فعلوا هذا لاسباب نفعية او لأنهم مؤمنين بالحربيات الدينية فعلا هم استخدمو الحريات الدينية ضد الاتحاد

السوفيتي استخدام شديد المكر اية ونجح لانه في نهاية الامر وقبلها لم تؤثر في شيء في الاتحاد السوفيتي بقدر ما اسرت -

00:30:35

في منح الحريات الدينية مساحة اكبر واعادة الاعتبار للكنيسة فانهار الاتحاد السوفيتي. انا برضو في النقطة دي تحديدا جه في بالي

فكرة المحاولة دي استمرت مدة قد ايه وعايزين ننشر الماركسية وعاوزين ننشر الالحاد واحنا طالعين من الدولة القيصرية -

00:30:55

مسيحية لها دور كبير. وبعدين رحنا ارتدينا تاني وتقربيا رجعنا للي احنا كنا عليه في الاول تسرد هزا الموضوع. اه وانا حرصت على

هذا على فكرة. الا افضل القارئ عن سباق الفين ثلاثة وعشرين. اية. الان الكنيسة في السياسة في روسيا قوة كبرى جدا - 00:31:15

جدا تحاول ان انت تفك تبعث افكار الماركسية والالحاد مطلقا. وهنفتق لك بالمرصاد وهنكتب عليك رددود نعم. عادت اليها املاكها. عاد

اليها نشاطها. اصبحت متغلغلة في داخل الجهاز السياسي. تطلب منها البركة. تبرر قرارات فلاديمير بوتين في - 00:31:34

كتير من المواقف وصفوا التدخل في سوريا بأنه حرب مقدسة دعموا التدخل في اوكرانيا. لأن الكنيسة الروسية الان وهذا درس اتمنى

ان يستوعب او العلمانيون العرب الفصل بين الدين والدولة او بين الدين والسياسة حلم لم يتحقق تقربيا في اي مكان في العالم.

وبالتالي عليكم لا تتوهموا - 00:31:54

طبعا. بعض التجارب تشكل عينات صغيرة لا يجوز التعليم بناء عليها. صحيح. يعني لما حد يقول لي حكم الكوميونة في باريس الكام

شهر اللي كانوا في اسناء السورة الفرنسية كانت - 00:32:14

تعلمانية متشددة ولم تستمر. فترة حكم الارهاب لحد اعدام روبيسبير ولم تستمر. في النهاية يعود الدين وتعود المساحة التي ينبغي

ان ان يحتلها او يؤثر فيها الى طبيعتها وتذهب بالافكار التي حاولت ان تقصيه او تغير حقائقه او تجعله - 00:32:24

زاهرة اجتماعية مستنكرة نعم تخرج من التاريخ. برضه من ضمن الحاجات اللي حضرتك اشرت اليها في الكتاب بخصوص اهميته بعد وان الكتاب موثق بشدة. انا في الحقيقة عندي في فيما يخص هذه النقطة عدة تعليقات. التعليق الاول مؤلم ومحزن انه -

00:32:44

انا بقالي فترة كلما قرأت كتابا بالانجليزية اتألم جدا مما في المقدمة والشكر والتقدير فيه. لانه بيكشف الى اي حد المؤلف في العالم العربي وصانع افكار في العالم العربي يعيش ظرف بائس. تجد طابور طويل من الاشخاص موجه اليهم الشكر. مؤسسات مدت يد العون والتمويل. ارشيفات فتحت رحلات علمية -

00:33:04

تتم على على حساب مؤسسات احنا من ده كله. اقتصاديات لا نعرف عنها شيئا فيينا احنا منتج الافكار في العالم العربي يضطر الى ان يقوم بكل شيء بنفسه على نفقة الخاصة وهذا احد اسباب ضعف الانتاج العلمي العربي في في الفترة الاخيرة -

00:33:24

وبالتالي القيود القانونية في فتح الارشيفات جزء صغير من الصورة. بقية الصورة الدعم الهائل الذي يقدم البحث. هذه الباحثة ذهبت الى روسيا واعتمدت على ارشيفين في الدولة الروسية والحزب وذهبت الى لتوانيا والى آازن سلوفينيا. ايوة. وبالتالي ارشيفات تلات دول ليست قليلة. وبالذات -

00:33:40

تواليا لانه لتوانيا احدى الدول التي كانت في قلب اهتمام الحزب الشيوعي السوفياتي اكثر من دول اخرى هي اوكرانيا. ايوة. كان لهم اهمية خاصة في الدولة شوي المسألة الاخرى نعم. القرب الجغرافي. طبعا كمان اه اوكرانيا هي مسقط رأس الامبراطورية الروسية. ايوة. روسكييف كانت المكان الذي ولدت فيه فكرة روسيا كامبراطورية -

00:34:00

المسألة الاخرى الى اي حد تبني الكتب والاطروحات على حقائق باكثر مما تبني على ادعاءات وعلى افكار يعني احنا عندنا مسل دايما بحب افتكره واتمنى انه الاهتمام بكتبه يصبح اكبر هو الاستاذ منصور ابو شافعي هو باحس مصرى -

00:34:23

محترم جدا قال على نفسه ان يتبع اكاذيب العلمانيين العرب في كتاباتهم. فانتج المكتبة العربية مجموعة كتب شديدة الدقة في توسيقها وشديدة الدلالة على الطرق الملتوية التي اعتمدت من كثيرين لنشر الفكرة العلمانية في العالم العربي واهم كتب ربما التنوير بالتزوير -

00:34:43

وبالتالي انت امام درس في الكيفية التي يمكن ان تنتج بها كتابا له ثقل علمي موثق بدرجة كبيرة يلتزم بمنهجية علمية صارمة ويقدم شيئا مفيدا للقارئ. لانها طوال الكتاب تحكم الى معيار انساني واخلاقي ليس له صلة بالايديولوجيات على الاطلاق. وتحاول -

00:35:03

قل ان تلقي الضوء على الجانب المظلم من الشيوعية بوصفها انسانة اولا. ايوة. ان قمع الاديان امر غير مقبول ان العدوان على دور العبادة امر غير مقبول. ان تبني الدولة لعقيدة دينية وبخاصة عندما تكون عقيدة معادية للاديان السماوية ومحاولة نشرها بهذه الطريقة غير مقبول. وفي الكتاب في الحقيقة لفتة انت ذكرتني -

00:35:23

بها الان وانا احاول ان استعرض معك المحصلة العامة للكتاب. رسالة اثارت ضجة كبيرة داخل الحزب الشيوعي السوفياتي. احد المنتجى الافكار الكبار داخل الحزب كان لقبه افدو كيموف ارسل رسالة بخصوص الموقف من الم الدينين في الاتحاد السوفياتي. ايوة. كان رأيه ان هناك غباء في الامر -

00:35:43

فلماذا لا ننحي هذا الصراع العقائدي جانبا ونبني الاتحاد السوفياتي معا؟ هذه الفكرة غير موجودة في العالم العربي الان. هناك دول في العالم العربي فيها سقاقة اقصاء ضد تيارات دينية معينة وافكار دينية معينة ان هؤلاء يجب ان يتم التخلص منهم اولا حتى يتم بناء الاوطان. ما يعني ان بعض العلمانيين العرب وصلوا في -

00:36:01

وتطرفهم الى درجة اقسى من تطرف قيادات الحزب الشيوعي السوفياتي. هذا ملحم مهم. لان الرجل في رسالته التي نوقشت مطرورا داخل الحزب قدم مبررات منطقية وموضوعية مقنعة جدا لفكرة وجود المشترك العام الذي يجتمع فيه المؤمن بدين سماوي وغير المؤمن بالدين وغير المؤمن دون صراع. هو في الحقيقة -

00:36:21

آآ ما افتتحت به مقدمة الكتاب كان مقصودا. لانه احيانا النقاش في الشأن العام وبخاصة في العالم العربي في هذه السنوات يأخذ من

استقطابي وحاد ويقوم على المباداة بتوجيهه الاتهامات. وبالتالي اصبحت تحتاج حتى تؤكد صحة بعض - 00:36:41
الافكار او تقدم دليل على صحتها ان تذهب في آآتجارب اجتماع سياسي اخرى تقدم لك امسلة واقعية وكأننا لا نجوز ان نطرح افكارا
الا ازا كان لها ما يؤكدها من تجربة الاخرين. شيء مؤلم لكن انا وجدت انه فرصة مناسبة. انه يا قوم اوكي لن نحدسك عن دول تحترم
الحريات - 00:37:01

دينية لل المسلمين اكثر من بعض حكومات العالم العربي الان في اللحظة التي نحن فيها الان رغم انها حكومات غير دينية على الاطلاق
وفي جزء من العالم في تشكيل حضاري اسمه - 00:37:21

تشكيل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا انا في الحقيقة ارفع لهم القبعة في مسألة احترام الحريات الدينية. ايا كانت ملاحظاتنا
في النهاية يظل هناك ملاحظات. ايوة. لكن في القاعدة العامة في الاطار العام - 00:37:31

مع الاديان السماوية بتقدير كبير اكتر من بعض الحكومات العربية. طيب تعالوا نشوف روسيا. اذا كان هذا المثال الذي ينتمي الى
التشكيل الحضاري لا يعجبكم اللي تعامل مع روسيا التي ترون انها يحكمها البطل. انا ما اعرفش هو بطل ازاي لكن يعني ليكين -
00:37:43

بعد ان اباد المسلمين في سوريا اه في روسيا يحدث واحد اتنين ثلاثة بالواقع. واثنين من الحائزين على جائزة نوبل وجهوا رسالة
يحرزون من تدخل الكنيسة في السياسة وفي الشأن العام. ايوة - 00:37:59

بل نشرت خلال السنوات القليلة الماضية صور مرات في موقع عبر مؤسسات اخبارية كبيرة جدا قساوسة يباركون الاسلحة ايوة.
يدخل الدبابة والطيارة بالبخار ليباركها وهي ذاهبة الى عمل عسكري. وبالتالي انت لا تتحدث فقط عن الاعتماد على رؤية -
00:38:13

مصدرها الفكر ديني بل تعتمد على ممارسات طقوسية في داخل مؤسسات يفترض انها محايده. الهمم ايمانيا نعم. نعم وبالتالي هذا
الامر لا ننادي بان نذهب الى الحد الاقصى فيه لاننا ندرك ايضا انه الاجتماع الانساني يشكل الدين فيه مصدرا - 00:38:33

للمعايير لكن امورا اخرى تشكل جانب من الصياغة. يعني محمد صلى الله عليه وسلم وهو المعلم وهو القدوة. عندما ذهب الى المدينة
الى جانب تقديره الشديد وحرصه الشديد على الا يحل حراما او يحرم حلالا كان يدرك ان ثمة مهاجرين - 00:38:53

وانصار واوس وخزرج. تركيبات بالضبط يعني في واقع ما يعني واتمنى الا نكون قد خرجننا عن سياق الكلام بدقة عندما استنشد
بعض الخزر قصيدة كانوا يحتفون فيها بنصرم على الاوس اطمئن اولا ان المجلس ليس فيه خزرجي حتى لا يسير في نفوس الناس
شيئا. وبالتالي اي شخص لديه معرفة - 00:39:13

طبيعة الاجتماع الانساني يدرك مهما كان حماسه لدینه ان ثمة معطيات اخرى. لكن في المقابل لا نجوز لهذه المعطيات الاخرى ان
تحاول ان تحل نفسها محل الدين نصل هنا الى نقطة الصدام. فاذا اردتم مكانا فيه شيء غير ما يحدهم في بلادكم فانزروا الى روسيا
حتى لو تحفظتم على ما وصل اليه التدخل - 00:39:36

والكنيسة في السياسة يظل الامر انه المجتمعات لا تستقر بالتنحية التامة للدين من الشأن العام في نقاشات واضحة على انه الحزب
الشيوعي السوفيتي كان عنده وعي ان العلمنة طريق للالحاد - 00:39:56

وده بينكره العلمانيين العرب بقى قايلينها عقيدة حرفيا انه تنشئة شخص علماني يفتح الباب لتعايشه افكار عقائدية متناقضة جوة
زنهه فهو المرحلة اللي بعدها يسهل انه يذهب دي مسألة مهمة جدا - 00:40:10

لانه بعض الناس ودي نقاشات انا دخلت فيها مع سامي عبدالعزيز على قناة تن قريب جدا انه انا عندي حاجة اسمه العلمانية اصل
الارهاب والاستبداد الحديس. ترجمات مختارات بس من مقالات ترجمتها وبرضو انا اتحتله لوجه الله كده فحقق قراءات - 00:40:23
غير عادية والحلقة اللي عملناها عليه عملت خمسة وستين الف مشاهدة في ليلتين. حتى عمرو عبدالحميد زهل يعني. ايوة ليه؟ لانه
في الاخر ستالين قتل تلاته مليون. هل تتحمل العلم جدا ده رقم مهول. اجمالي الحرب العالمية لا ده ما لوش دعوة بالحروب وده
الاخطر. دول مش - 00:40:38

قتل حروب. لأن اقصد ان الرقم ده لو حطينا الله ينور عليك. تهجير الشعوب لاجل خطة تصنيع الاتحاد السوفيتي موت التلاتين فالتقدم تمنه قتل تلاتين مليون؟ اه. الكتابات الغربية بتوصف ده بالارهاب. الكتاب العرب لأن بيقول لك ده سمن التقدم. الاتحاد السوفيتي في الآخر اتصنع وبقى ينافس امريكا - 00:40:54

بس على جسس الناس. اه فهو السؤال. هل العلمنة طرف في المعركة دي ولا لا؟ تسأل ولا لا تسأل لانه كلام صريح في الكتاب. لجنة الايديولوجيا في الحزب كانت ترى انه علمنة الشعب السوفيتية خطوة تمهدية لنشر الارهاب في الاتحاد السوفيتى. ده مهم -

السوفيتى فى الآخر اتصنع وبقى ينافس امريكا - 00:40:54

هذه الشجرة - 00:41:55

00:41:55 - هذه الشجرة

الا يصبح بتصور العلمانية ان تسبب اي زاهرة او تبني اي وجهة نظر او منزور للصلاح ينبغي الا يستند الى مستندات دينية حتى لو لا
لو لم تصل الى درجات التطرف الاقصى في معاداة الاديان والرغبة في تكذيبها وما الى ذلك. لكن في مساحة المشترك العام الذي
نلتقي فيه كبشر - 00:42:20

نلتقی فیه کبشر - 00:42:20

احي دينك ثم حدثني. هذا هو اساس العلمانية في الغالب. بعيدا عن الدين. نعم. يعني حتى بعض الاشياء منها الاجهاض في الغرب البعض يدافع بمنتهى الحماس عن تحريمه لاسباب غير دينية. واذا استخدم اسبابا دينية في الامر يصبح موقفه مشكل. وبالتالي يصبح الدين الثمرة المحرمة في - 00:42:41

مشكل. وبالتالي يصبح الدين الثمرة المحرمة في - 00:42:41

على الانسان. وهذا امر خطير لانه استهدف مباشر للاديان مسألة العلم متصلة بما تقصده انت انه العلم هل العلم هو فقط ما تؤكده الحواس؟ هذا كلام تجاوزته فلسفة العلم في الغرب في القرن السبععاشر. تحديد ما هو العلم. اه. وبالتالي من يرددون هذا الكلام -

00:43:01

البعاوات هم في الحقيقة غائبون عن حركة التاريخ حتى في الغرب. وليس فقط في العالم العربي. اية اذا اردت ان تحول العلم الى دين فمن يتبنى هذا اصبح يوصف بأنه علمي اي انه يتبنى ايدولوجيا العلم فيها هو القدر على تفسير كل - 00:43:19

شيء. وفي هذا الامر بعد غيببي. لهذا الامر صلة من بالتجربة الشيوعية من زاويتين. هم الزاوية الاولى ان مناقشات دارت داخل الحزب الشيوعي السوفيتي وهو ماردة في الكتاب تتصا بفكرة انه - 00:43:36

الشوع . السوفيت . وهـ . واردة فـ . الكتاب تتضاـ بـ فـ . 00:43:36 - انه

اوروبا التي كانت تشكل لهم عقدة نفسية عميقة جدا لم تقدم الا بالعلمنة. مم وبالتالي ستعلن. لما ناقشوا العلمنة كان احد الاهداف
التي يرونها مرتبطة بالعلمنة بشكل ليس خاضعا للاستنتاج هو وارد بوضوح شديد ان - 00:43:49

التي يرونها مرتبطة بالعلمنة بشكل ليس خاضعا للاستنتاج هو وارد بـ

فتساعده لاحقا على تبني الالحاد واعتنقه. وبالتالي هم - 00:44:05

فتساعدك لاحقا على تبني الالحاد واعتناقه. وبالتالي هم - 00:44:05

لتكذيب عمل بهذا الحجم وبهذه الرصامة وبهذا الاعتماد الكبير جدا على الوسائل - [00:44:25](#)

لتكييف عمل بهذا الحجم وبهذا الرصامة وبهذا الاعتماد الكبير جدا على الوسائل - 00:44:25

المسألة الثالثة لها صلة باستاذ فلسفة اسنان تاریخ فلسفة مصری انا شخصیا تعلمت من كتاباته الكثير جدا جدا وربما من الامور التي اه يسرها رب العزة سبحانه وتعالی لأن يكون الاستشهاد به اقوى دلالة انه مسيحي. ایوه. وبالتالي انا ما عنديش مشكلة في اني اقول

00:44:41 -

تبني الرأي الفلاني. ايوة. دكتور يوسف كرم. يوسف كرم عمل كتاب عن تاريخ الفلسفة اليونانية. قال في فكرة في متنها الخطورة والعمق رهيبة. عمل مقدمة يلخص فيها للناس هو استفاد ايه؟ من تاريخ الفلسفة اليونانية. فقال انه مما تعلم ان منطق المذهب اقوى من مقاصد صاحب المذهب - 00:45:00

مسلا ما انا هقول لحضرتك اهو. آآ بلاش امسل بحضرتك عشان ما تنزعجش من سين من الناس. عجاه الماركسية. ايه اللي عاجبك في الماركسية يا عم؟ قال لك العدالة الاجتماعية دي حلوة - 00:45:19

هتنصف الفقراء. طب هي فيها مكون مادي؟ لا انا مش هاخد المكون المادي. ازاي؟ هو ده كلام يوسف كرم هو ده. المنطق الداخلي للمذهب اقوى مما تصور انت انه مقصود انت ملتزم به. ايوة. سيقودك لاحقا الى ان تصير تفكير بشكل مادي وتتبني المادية كعقيدة معناه ايه؟ ان للافكار - 00:45:30

منطق داخلي. وفي الحقيقة هذا الكلام يرفع هذا الرجل الى مقام الفلاسفة يوسف كرم وضع حتى لو انتهت حياته دون ان ينتبه الى اهمية مقال وضع بزرة مذهب فلسفية خطير على فكرة. ان للافكار دي - 00:45:50 نيميات داخلية تتطور وفقا لها وليس محتلما ان تستطيع ايقاف الافكار عند النقطة التي تتصور انت انك ستحققها. وبالتالي هذا الدرس يقول انه ازا بدأت من فكرة ان العدالة الاجتماعية خارج اطار العدالة في الاديان السماوية سوف تنتهي الى انكار حقائق الاديان السماوية. فكرة ان انت خلاص ما بقتش - 00:46:05

انت شايف ان الدين هيحل الموضوع فانا هشوف بقى حاجة تانية طب ما انت بالكلام ده طبعا انا سعيد جدا بهذا اكرمكم الله وانا ممتن والله استفدت من الجلسة العفو العفو. اكرمكم الله ونفع بكم الله يبارك فيك. حضرتك اه اي تعليق اخير بخصوص الكتاب - 00:46:25

او كيفية قراءة الكتاب او الشخص وهو بيقرأ الكتاب بيقرأه بمستحضر حاجة معينة عشان يستفيد منه اقصى استفادة. هذا الكتاب بعد ان من ترجمته وبدأت في تحريره للمرة الاخيرة كنت احاول ان استكشف مستوى التعبير اللغوي فيه - 00:46:44 الى اي درجة؟ الكتاب يمكن ان يكون مفهوما للقارئ المتعلم او شبه المصحف وفي حقيقة الامر بالهوا من التي اضفناها وبالتالي حاولنا ان نضعها في المقدمة اعتقد انه الشخص الذي لديه قدر بسيط جدا من - 00:47:01

الاهتمام بالشأن العام يستطيع ان يتعامل مع الكتاب. شمول المساحات التي اختارت الباحثة ان ت العمل عليها اغنى الكتاب جدا. فمسلا تجد فيه صور لرسوم ممكنا الكاتريه هذا مهم لانها تربط القارئ العادي في العالم العربي بما كان في حياة المواطن السوفيتي عندما يفتح الجريدة في الصباح. ايوة. فيجد كاريكاتير فيه تهمك على الله - 00:47:18

يجد آآ صورة مرسومة عن السماء وفيها ملاك آآ يتصرف بذعر وخوف بسبب سفينة الفضاء السوفيتية اه اشياء من هذا القبيل. وبالتالي هي لا تقدم للقارئ كتابا مغرقا في التنزيير الايديولوجي وهذه ميزة كبيرة جدا للكتابة. وبالقدر - 00:47:40 لنفسه تقدم له توثيقا دقيقا جدا. بمعنى انه ليس في الامر استنتاجات مبالغ فيها. ولا احكام جزافية ولا بناء صور نمطية. على العكس تذهب الى محاضر اجتماعات اللجان سواء كانت في داخل الحزب او اجتماعات لجان رسمية في جهاز الدولة تربط الامر بمعطياته الدولية في العلاقة مع - 00:48:01

تربطه ايضا بتطور الحال داخل الحزب الشيوعي السوفيتي نفسه. ولانه في مرحلة من المراحل دراويش اللحاد والعالم العربي الان في مرحلة الدراويش العلمانية بالمناسبة. دراويش اللحاد زلوا يعتمدون عليهم لفترة ثم اكتشفوا ان الامر وهم. عندما اعتمدوا على علماء اجتماع. نزل علماء الاجتماع الى الناس فاكتشفوا - 00:48:21

وان ارتباطهم بالدين اعمق واغنى واعقد. فقرروا ان يغيروا كل شيء. من حتى انه بنيت قصور للاحتفال بحفلات الزواج على حساب الدولة. رغم ان ده مش دور الدولة الاشتراكية على فكرة. ولكن رغبة في ملء المساحة التي توفرها الطقوس داخل الكنيسة - 00:48:41 لا تتزوج داخل الكنيسة. تعال تزوق في قصر الاعراس. الذي بناه الحزب الشيوعي السوفيتي. طقوس للميلاد. طقوس للبلوغ. طقوس

لتسلم جواز السفر هذه التفاصيل البسيطة الجميلة انسانياً تنساب القارئ العالى بمحاسن ي يستطيع ان يفهم ان الدولة الشيوعية حاولت

00:48:58

بساطة الحزب وسلطة الدولة ان تحتوي الانسان السوفيتى ربما يذكرنى هنا بوعيد ابليس لبني البشر لاحتتنكن حريتها يحيط بهم احاطة الحنك بالطعام. وبالتالي تستطيع ان تستلهم من الكتاب الكثير. وكما اشرت في في اجابة سابقة عن سؤال لاول مرة -

00:49:17

يرد الى ذهني ان الاتحاد السوفيتى كان دولة باطنية. كان دولة لديها عقيدة سرية لم تكتشف على وجه دقيق الا بعد ان زهرت الادبيات التي الوسائل لانها في الحديث في العلاقات الدولية كانت تتحدى عن حرية الضمير والتعامل مع الاديان باحترام وانه اللحاد خيار اصحابه والدولة لا تفرضه ولا - 00:49:37

وتتبناه ولا تهتم به. بينما هي في الحقيقة دولة كاذبة شكلها وموضوعاً. كذب الدولة عندما تكون قوة عظمى وقدرة على ادعاء القدرة على مواجهة الولايات المتحدة الامريكية القوى الاولى في العالم هذا معناه ان ثمة سمة باطنية داخل هذه الدولة والظواهر الباطنية في كل مراحل التاريخ هي ظواهر خطيرة. جزاكم الله خيرا - 00:49:57

جزاكم ونفع بكم اللهم امين. اتمنى ان اللقاء يكون عجباًكم واسأل الله عز وجل ان يغفر لي ويرحمني لان ذنبي هي السبب في عدم التوفيق والاشكالات اللي بتحصل في بعض الاوقات الحرجة. وحابب ابشركم باذن الله عز وجل ان ده مش هيكون اللقاء الاخير مع الاستاذ ممدوح الشيخ. باذن الله عز - 00:50:16

عز وجل ساستضيفه في مرات كثيرة قادمة نتكلم فيها عن مواضيع اخرى كثيرة شيقة وهامة جداً فيما يخص الایمان واللحاد مالية وما الى ذلك كتاب فضاء المقدس لا يعرف الفراغ. تاريخ اللحاد السوفيتى للدكتورة فيكتوريا سمولكين. من ترجمات واصدارات مركز تكوين للدراسات - 00:50:36

والباحث ترجم وقدم الكتاب الاستاذ ممدوح الشيخ ربنا يحفظه ويبارك فيه. ولو انت مهتم بالكتاب وحابب تحصل عليه هتلاقى تحت في وصف الفيديو صفحة الفيسابوك الخاص بمركز تكوين للباحثات والدراسات - 00:50:58

لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة تفعيل الجرس علشان تقدر تتبع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية. فقم بزيارة صفحتنا على - 00:51:15

او ببىال او حتى قم بالانضاب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم - 00:51:35

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:45